السرقات

«تعريب الادارة»

السرقات التي تحدث عند الاطباء والمحامين هي اكثر الاشكال استعمالاً تليها السرقات في [illegible] ، السارقات اللواتي يستأجرن المنازل . والسرقات مع السارقين العاديين ، [illegible] [illegible] الارملة [illegible] [illegible] السكارى ، الهجوم على الناس في الظلام ، [illegible] ضربة العصا [illegible] ضربة الرأس ، [illegible] ابر الكترونية ، [illegible] الخالية ، [illegible] [illegible].

﴿ سارقو الاطباء والمحامين ﴾

VOLEURS DES MEDECINS & AVOCATS

يؤلف السارقون الذين يسرقون الاشياء من عند الاطباء والمحامين والسياسيين ومن اليهم من الذوات صنفاً مستقلاً عن باقي [illegible] المتمرنين . وتختلف كيفية السرقة في هذا النوع الذي [illegible] طائفة في الناس والآلاف في القضاء باختلاف الاشخاص الذين يراد سرقتهم .

واليك في اشهر الاشكال هذه السرقات :

فالاطباء والمحامون وكبار المحررين ورجالات السياسة لا بد ان يزورهم سارق فالسارق يحتال على زيارة من يريد سرقته بنفسه ويتحمل الاسباب للاجتماع به فيقف بزيارة او زيارتين على مواضع الاشياء ذات القيمة التي توضع عادة على [illegible] ومن ثم يذهب الى مكان يراقب فيه خروج الرجل من مكتبه عن كثب فاذا ما خرج صاحب المكتب قرع بابه ويفتح له الخادم الباب فيقول [illegible] جاء لمقابلة سيده ويقدم له بطاقة زيارة تحتوي على اسم رجل من اصحاب العمل موهماً اياه بانه صديقه [illegible] وبالطبع يكون جواب الخادم ان سيده قد خرج فيظهر السارق حينئذ أثراً لسوء تلك الصدفة [illegible] ويطلب كتابة سطرين لصديقه صاحب المكتب في شأن من الشئون التي تهمه فيدخل الخادم المخدوع صديق سيده الى غرفة العمل ويحضر له ما يلزم للكتابة من

او سيارة . وكثيراً ما يصحبون البوابين بدريهمات لقاء اتعابهم في اطلاعهم على المنازل . ويطلب في مثل هذه السرقات ان يكون السارقون اثنين وربما كانوا ثلاثة . فواحد يأخذ في مشاغلة البواب بالحديث بينما يجول به في اطراف المنزل وحجراته والثاني ينتهز تلك الفرصة ويأخذ في سرقة ما يقع تحت يده من صغير وكبير في اثوابه . وقد يشترك في امثال هذه السرقة رجل وامرأة . فان المرأة تكون اقدر على تخبئة محمولات السرقة فيعهد اليها بشيء من السرقة والرجل يقوم بمشاغلة البواب فقط . واذا ظهر من البواب ريبة وعدم ثقة يكتفون برؤية المحل ويتركونه على ان يعودوا اليه في اليوم التالي بداعي انهم يرغبون في رؤية عدة منازل ليختاروا اكثرها ملائمة لهم وبالفعل فانهم يعودون في اليوم التالي الى المنزل ويجولون فيه وبينما هم كذلك يقرع شريك لهم الملعون او يأتي وهو لابس الحذاء فيقرع باب المنزل وبينما يكون البواب مشتغلاً معه يأخذان في تنفيذ خطتهما التي رسماها في زيارتهما الاولى للمنزل . وهذا النوع من السرقات يرتكبها على الاكثر السارقون من اليهود كما قال (BAILLY) . وقد يشترك مع هؤلاء مثل هذه السرقات السارقون المعروفون باسم (CAMBRIOLEURS) الذين يستعملون آلات التخريب والكسر وتكون وظيفة هؤلاء حينئذ مباشرة السرقة واولئك عليهم مشاغلة البواب فقط .

تقع هذه السرقات في الغالب في اواخر الاشهر حيث يكون اصحاب المنازل قد جمعوا بدلات ايجارها ولا يزال عندهم كمية وافرة منها . وكثيراً ما ينشأ عن امثال هذه السرقات قتل بواب المنزل او صاحبه كما حدث للمرأة الارملة المسماة « توسو TUSSEAU » التي كانت مقيمة في (بوا — قولومب) سنة ١٩٠٣

كانت هذه المرأة المسكينة تقيم في بيتها الجميل وحدها واشتهرت بالبخل رغماً عن ثروتها الطائلة . وقد دخل اللصوص بيتها بحجة الاستئجار وبينما كانت تطلعهم على غرف الدار ومرافقها انقضوا عليها فخنقوها وسلبوا مالها . ومن هذا النوع بعض اللصوص غير انهم يمتازون عن السابقين بانهم يتعاطون درس احوال البيوت ومعابر غرفها ومحتوياتها ويتحفظون صور مفاتيحها وطراز وضع ابوابها

الآلة من احد الاطباء المزيفين بارده وهي : جاء بعض الطلبة الكبار حسن الهندام يوماً بمنزل الطبيب المزيف امرأة جاءها النعاس وعسرت ولادتها فطلب من أبيه حين خرج الطبيب تركها فريسة لمرضها المزيف المرأة ، فاتفق الاحتيال بمرض [illegible] الحل [illegible] المرأة في السرير [illegible] على تظاهر الطبيب بسبيان شيء من المريضة وحيد الطبيب انه يقضي وحده لاستعمالها ويتحقق منه قبل ان يمتد اليه طرفه فقصد الطبيب المكان الذي ترك الرجل صاحب العربة على صوابه اذا الرجل ذو الهندام الحسن قد خطف الطبيب الى يده والسير بخادمه بالسيدة فقد نسي أنه ضرورية وقد حث الطبيب اليها في عربة القتال فادخله الخادم اليها ومن لم يمكن من سرقة اشياء يساوي ثمنها آلافاً من الفرنكات .

﴿ السارقون في زي مستأجرين ﴾

VOL À LA LOCANDE

اما السارقون الذين يأتون في زي مستأجرين فهم احد الانواع المختلفة المسيئة الى الصنف المذكور ويطلق عليهم اسم LOCANDIERS وهي كلمة مشتقة من لفظ (LOCANDE) وتستعمل هذه الكلمة في لسان الايطاليين بمعنى الايجار والاستئجار (LOCATION) .

ومن ما يلجأ اليه السارقون الذين يحترفون سرقة المنازل المعدة للايجار مع ما فيها من اثاث بدعوى الاستئجار هو انهم يقصدون المنازل الكبرى التي تؤجر من الاغنياء والاعيان التي يكثر فيها ترددها والاستعمال على ذلك يستدل مما ينشر من الاعلانات في الصحف لعرضها على المستأجرين مما يلصق على ابوابها من الاوراق والاعلانات لهذا الغرض ، وبعد كل ذلك يقصدونها في الاوقات التي يغيب فيها صاحب المنزل فيجدون فيها الخادم ويطلبون منه أن يريهم المنزل بصفتهم مستأجرين ثم بعد ذلك يترصدون الفرص لايقاع السرقة كغياب صاحب المنزل في نزهة او سياحة .

ويقصد هؤلاء اللصوص ساعات الحركة في الشوارع والطرق [illegible] الظهر والليل اللتان يساعد فيهما الظلام ويكونون [illegible] سرقة المنازل [illegible]

السارقين ويختارون لاعمالهم المحال المنفردة والاماكن الخالية ويتوخون الاوقات التي يقل فيها مرور السابلة . فيقترب احدهم من الرجل للسؤال عن الوقت او اشعال لفافته منه ويبادره الآخر بالضربة المشهورة بضربة البابا فرنسوا (COUP DU PERE FRANCOIS) او الطوق الضاغط (Collier De Force) فتتركه بحيث لا يستطيع حراكاً وحينئذ يبادر الشريك الاول الى سلب الرجل في الحال .

وهذه الضربة من وظائف الشريك الثاني كما قلنا . كيفيتها ان يضع في عنق الرجل من خلفه قطعة طويلة من القماش ذات عروة تضيق وتوسع او ما اشبه ذلك ويلقي به الى الارض ممسكاً بيديه محترزاً من ان يكون وراءه ما يستند اليه ظهره فلا يستطيع الرجل من شدة الضغط على عنقه ان يتخبط او يأتي بحركة ما . وبعد ما يسلب السارقون ما مع الرجل من الاشياء يتركونه على حالته تلك اشبه بالمغمى عليه فارين بالسلب

اما الطوق الضاغط فهي لا تخلو من الشبه بضربة فرانسوا . وكثيراً ما يستعمل هؤلاء الاشرار ضربة الرأس فيبادرون الانسان بها فتتركه فاقد الحركة والشعور . وهذه الضربة التي تقع على جوف المعدة لا يمكن ان تترك الانسان الا وقد فقد رشده وعواقب هذه الضربات في الغالب وخيمة فتورث المضروب التهاب غشاء البطن الاسفل .

وقد افادنا رجل من اصحاب السوابق من هذا النوع قائلا اذا اخذت الرجل تلك الاخذة المعروفة بطوق السعادة يصبح معطلاً عن كل حركة للدفاع ويسمى هذا النوع من التعرض عند بعض الاشرار في المانيا (JIU JUTSU) وهناك نوع آخر من التعرض والهجوم وذلك هو انه بينما يكون الرجل يعطي احد الشركاء لفافته ليشعل منها او ينظر له في الساعة يأتيه آخر من خلفه فيسحب جاكته من فوقه حتى المرفق بحيث تصبح يداه مكتوفتين الى الوراء فلا يمكنه الدفاع عن نفسه ويتألف هذا النوع في الغالب من « حماة المومسات » .

ولا يباشرون السرقة بانفسهم الا انهم يأخذون مقابل ذلك ذهباً ممن يعتمدونه لسرقتها من اللصوص العاديين

وقد وجد مع (كيهور) قاتل مدام (كولب) التي كانت تقطن منزلا في شارع (فاري مارتن) في باريز رسم كل تلك المنازل مفصل مع ان ذلك الرجل الكنجي ليس له معرفة بالافرنسية ولم يقدم من البلدة الا من ايام قلائل ولا معرفة له بباريز مطلقاً . لذلك فقد اصبح من الظاهر ان ذلك الرجل انما استحصل على الرسم من رجل آخر اخذه منه متثبتاً من كل شيء في البيت ودارساً احواله ومطلعاً على خباياه .

﴿ سلب السكارى ﴾

VOL AU POIVRIER

وسالبو السكارى هم نوع مستقل من ابسط انواع السارقين واذلهم ويسميهم الالمانيون (LEICHENFLEDERER)

يتعاطى هؤلاء سرقة ما على السكارى من الاشياء وما في جيوبهم من ذهب وفضة حينما يغشيهم النعاس وهم في المتنزهات العامة ويرقدون على مقاعدها الخشبية .

﴿ الهجوم في الظلام والتعرض ﴾

ATTAQUE NOCTURNE

اما السرقات التي تقترن بالهجوم على الناس في الظلام فهذه مع انها تشبه نوع قطاع الطرقات فتدخل ضمن قسم السرقات التي لا تستعمل فيها الآلات المخربة . والسرقة التي تقترن بالتعرض والهجوم او القتل هي من السرقات التي تستعمل فيها الشدة مع المهاجم والا لا تعد في انواع القتل لانها قلما يقع فيها جرح خطر . لان قصد هؤلاء انما هو حمل من يهاجمونه بحيث لا يستطيع حركة .

وهذا النوع من السارقين كسالبي السكارى من ابسط الانواع وسرقتهم قائمة على الشجاعة .

والهجوم والتعرض في الظلام يحدث في الغالب من اثنين فاكثر من

وبما انه قد يهتدي الى احداثي رجال التحقيق التحقيق في بعض الاجرام التي اوقعت باستعمال مادة منومة فرغبت في ان نقول كلمة وجيزة عما مر :

هل يفقد الانسان شعوره (ANESTHESIE) بمجرد سريان المنوم الى جوفه من طريق التنفس ؟ جوابا على ذلك نقول كلا . فقد قال بذلك كثير من الاطباء ولا سيما الطبيبان القضائيان « BOLBEAU ، Hofmann » فقد حققاه واثبتاه .

بيد ان من كان فيه مرض من امراض القلب او مرض « BASEDOW » قلما يسلم من المخدرات ولا سيما « الكلوروفورم » فيعقبه شلل القلب مما يورد الانسان حتفه

وجدير بنا هنا ان نذكر بعض المعلومات عن تأثير الكلوروفورم بما انه المادة التي يكثر المجرمون استعمالها في التخدير .

لتأثير الكلوروفورم على الانسان ثلاثة ادوار فالدور الاول : الدور الابتدائي (PHASE INITIALE) في هذا الدور يشعر الانسان بحرارة تسري في جسده مع عدم فقد شيء من نشاطه ودخول شيء الى انفه وحرقان في عينيه وميل الى التثاؤب ويشعر بخدر في كفيه وقدميه وضعف في حاسة السمع والشم ثم يأخذ في الهذيان بما يرى ويسمع ومن ذلك يبدأ الدور الثاني « دور التهييج PHASE DE L' EXCITATION » ويرافق هذا الدور كثير من الاعمال الحيوية من عطس وتهوع واحيانا اختلاج في العضلات وتصبح البشرة لينة ذات رطوبة والوجه قرمزي اللون ويتقلص انسان العين وحينئذ يكون الانسان شاعرا بكل اوجاعه والامه لا تفوته اي حركة من الحركات . ولكن كثيرا من الناس من ينتقل من هذا الدور الى الدور الثالث دور فقدان الشعور وانحلال الحس « PHASE DE DEPRESSION » بسرعة وخصوصا من لا يعتاد على استعمال المخدرات على انه يتوقع هذه الدرجة الثالثة بعد استعمال كمية وافرة من الكلوروفورم ومن المحال انه لا يمكن تخدير انسان بوضع منديل فيه كلوروفورم على محياه لاول مرة لان الكلوروفورم بما انه مادة تطير بسرعة فينتشر القسم الاعظم منه في الهواء وما يصل منه الى الانف لا يكون كافيا لابطال الحس

المخدرون

LES ENDORNEURS

السارقون المخدرون في المحلات العمومية — لان الفاعل في هذه السرقات انما يكونون ملازمين للنساء — من نوع من السارقين . وهذه السرقات لا تكاد تنحصر في المومسات تقريبا فانها تقع في البارات المحيطة بالمدن الكبرى ففي مرسيليا مثلا في احيائها القديمة عند ملتقى الشوارع بارات متعددة لا يؤمها غير المومسات والقوادين ومن يأتي بهن المومسات من الزبائن وهذه البارات وان تشبه الحانات التي تدعى (LA NIMIERKNEIPEN) في المانيا من بعض الوجوه تختلف عنها في ان المومسات اللاتي يتعاطين سرقة التخدير يكن دائماً ابداً في بارات برلين بعكس بارات مرسيليا فيأتين اليها من الخارج .

كيفية التخدير : — تفتش المومس على زبون لكي تأتي به الى احد البارات الخصوصية فيأخذان في الشرب والانبساط . وهنا لا تعدم المومس وسيلة لوضع المخدر في كأسه . وتستعمل المومسات في مثل هذه الاحوال من المخدرات كما علم من عدة حوادث « روح الافيون — LAUDANUM » والاستحصال على روح الافيون سهل بدون حاجة الى وصفة (روشتة) من الطبيب ومتى شرب ذلك الزبون الذي اعماه السكر ذلك الكأس الاخير دار الكرى في رأسه ودب النعاس الى عينيه . وحينئذ تأخذ المومس وحدها او بمعونة قوادها تجريده كل ما معه وتتركه في البار .

ولكي تصادف العملية هذه نجاحا يجب ان يكون الزبون الكريم في حالة من السكر شديدة بحيث لا يشعر بمرارة روح الافيون عند شربه الكأس الاخير . وموقف اصحاب البارات تجاه ذلك يجب ان يكون موقف المتجاهل وهم في مقابل ذلك حصة معلومة من مرابح تلك المومسات

والنوع الوحيد للسرقات التي تقع باستعمال مادة مخدرة ينحصر في هذا الشكل الذي اتينا على ذكره وما نراه على صفحات الجرائد من سرقات التخدير بغير هذا الشكل انما هي خيالات لا اصل لها والاجدر ان تحسب [illegible] الجنايات الخيالية .

تكون اللفافة كريهة الطعم جداً لا يطاق تدخينها وفضلا عن ذلك فان هذه اللفائف قبل التنوم تحدث مغصاً ووجعاً في الجسم الى غير ذلك من الاعراض مما لا يمكن معه خفاء الحال على احد .

وقد اخذت الجرائد في السنوات الاخيرة تكتب عن ظهور طائفة ممن ابتلوا بعبادة اللذات غير الطبيعية يسكرون الغلمان بلفائف افيون وينكحونهم . وهذا امر ممكن الحصول ومعقول لان الغلمان لا يفرقون بين طعم الدخان وغيره ولو انبأ احدهم بلفافة من ورق الاشجار لما تأخر عن تدخينها لذلك فليس من المستغرب وقوعهم في شباك اولئك الجناة الاشرار .

……

فتاة رئيسة عصابة

كانت عصابة لصوص تعبث منذ حين من الزمان في ارجاء [illegible] وقد اقلقت البلاد بما ارتكبته من السرقات الكثيرة بطرائق تدل على جرأة غريبة . وقد اعجزت رجال الشرطة بما تأتيه من الحيل للنجاة من مطارديها غير ان الشرطة تمكنت في هذه الايام من القبض على سبعة من اعضاء هذه العصابة احدهم فتاة في نحو العشرين من عمرها تدعى جرمين جوهانس . وقد تبين انها كانت رئيسة العصابة غير مدافعة . وكان جميع افراد هذه العصابة وعددهم بضعة عشر يهابونها ويطيعونها وينقادون لاوامرها ونواهيها انقياداً اعمى . وهي تلبس ثياب الرجال ولها خفة الهرة في تسلق الجدران العالية بواسطة سلم من الحبال . وهي شرسة الطباع قاسية القلب وقد ذكروا عنها انها كانت لا تخجل من خوض غمار الاخطار وانها كانت [illegible] رجل [illegible] صهر جبلاً في احدى الحوادث .

ولذلك تستلزم هذه العملية لنجاحها تجديد تلك المادة الى ان تصبح كافية .

ولكن هل يمكن تنويم احد بالكلوروفورم بدون ان يشعر بذلك ؟ يمكننا القول بعدم امكان ذلك مطلقاً اعتماداً على اختبارات (دالبو) الطبيب اللنداني المشار اليه وغيره من الاخصائيين لانك اذا اردت تقريب الكلوروفورم من انف انسان وهو نائم فلا يمكن الا ينتبه مذعوراً في الحال واقل شيء من الكلوروفورم متى ما دخل الى رئتي انسان يضطره ان ينتبه وهنا لا بد ان يضمحل امام هذه الحقيقة الثابتة كل ما كان يتحدث به المحترفون من اجراء التنويم بالكلوروفورم والانسان نائم .

ولسنا نريد هنا ان نقول بعدم وقوع جناية ما من الجنايات بالكلوروفورم ولكن على قلة ما يقع من الحوادث به فانه من المحقق انه ليس من حادثة منها قد اوقعت لعدم شعور المجنى عليه بالكلوروفورم بل التنويم جبراً .

وفي الغالب انما يستعمل الجناة الكلوروفورم في سرقة النساء ومع ذلك كله فمن السارقين من يجرب التنويم بالكلوروفورم . وقد تبين بان قاتلي مدام (نوسو) التي قتلت سنة ١٩١٠ في باريس استحضروا معهم لما ارادوا سرقتها مسودة من الكلوروفورم ولكنهم لما سمعوا قرع جرس الباب ارادوا انهاء الامر بسرعة قبل ان ينكشف امرهم فاضطروا الى قتلها خنقاً .

ويزيد على ذلك انه يلزم تلقي شكايات الاعتداء على المرضى بواسطة التخدير بالحذر في كل الاحوال . وقد اثبت الموسيو (غروس) في مؤلفه « الاحوال الروحية الجنائية » ضعف ما يدعيه بعض النساء من هتك بعض الناس لعرضهن او بعض الاطباء عند اجرائهم عمليات اختناق الرحم المتعلقات بهن .

وكثيراً ما تحدث الصحف اليومية عن وقوع بعض السرقات باستعمال اللفائف المحتوية على شيء من المخدرات فيها . يكون الرجل في عربة القطار فيأتيه رجل يتقدم له لفافة جميلة فيأخذها شاكراً ويدخنها فيستغرق بنوم عميق فيتمكن السارق في اثنائه من سلبه كل ما معه .

اجل انه قد يوضع الافيون في لفائف اذا ما شربها انسان كلها فقد صوابه ولكن ألا يشعر الانسان بما يصيبه لاول المصة ؟ فالحقيقة انه لا بد وان

لانال الشرف الاسمى من بين دخان المدافع ·

وقد كانت والدتي المتدينة للغاية ترغب في ان اترهب لانال الغفران على ما فرط مني من الذنوب ولكن على كل حال لسوء حظي صرت جنديا ·

غير انه وان كانت حياتي حينئذ في سيدية مستقل (وان) غير داعية الى التبرم فقد كان يظهر مني في توزيع نقط « لودانوم » سخاء حاتمي مما ادى الى العلم بانني عامل على ازدياد عدد الوفيات في البلاد ·

ومن ثم اخذت ابواب الحياة تسد في وجهي ولم يسعني بعدما ارتكبت ما ارتكبت من الذنوب الا الفكر في الترهب ايضا ولذلك فقد رضيت والدتي المسكينة وهي باكية اشد البكاء بان اكون جنديا وقد كانت من الحظوظ لي حينئذ لانتسابي الفرقة التاسعة والثلاثين التي تهيء نفسها وتعد عدتها للخروج الى حرب المكسيكيين الاشتراك في هذه الحرب الامر الذي كان من اكبر دواعي سروري وامتناني ·

وقد اصبح من المقرر عندي بمجرد قدومي لمدينة (ليون) التي فيها دار اسلحتنا استلام الاسلحة لاقف موقف المدافعين على خط (بوابلا) تجاه الاسبانيين ولكن سرعان ما افهمت بان ما دار في خلدي لم يكن في اوانه اذ كان على قضاء مدة غير قليلة في التعليم العسكري فلما استلمت البندقية لاول مرة سألني معلمي « الشاويش » عما اذا كنت امسكت شمعة في حياتي ام لا ووجه الي بلهجة تحقير تستعمل عادة في الاوامر العسكرية والقى علي بعض الاوامر في استعمال اللباس العسكري وغيره مما استفز غضبي فالقيت البندقية المعطاة لي الى الارض وتناولته بنتف لحيته وقد كانت هذه الجرأة تعتبر ذنبا عسكريا غير صغير يستلزم محاكمتي في المجلس العسكري فاستحضرت اولاً الى حضرة قائد مائتنا وانني لا انسى (ده روز) اسم ذلك الضابط الذكي الفؤاد الذي يستحق كل احترام واجلال والا كنت من بكر النعمة وجحد الجميل فلامني هذا القائد الكريم لوماً شديداً لم يخرج في كلمة منه عن حد الادب ثم اسمعني كلمات تنحدر عن لسانه منبعثة عن اخلاص شديد لوطنه بلزوم اطاعة الاوامر العسكرية مهما كانت شديدة والتفت الى الشاويش قائلا ان القوانين العسكرية